بلادي
خالد اغبارية
شعر

obeikandl.com

دار الجندي للنشر والتوزيع -القدس

009722340035

info@aljundi.biz

www.aljundi.biz

بلادي

خالد اغبارية

(2014)

لوحة الغلاف من رسم الشاعر خالد اغبارية

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

obeikandl.com

بلادي
خالد اغبارية
شعر

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

أولا الشكر لله .....

إلى من علمني النجاح
إلى من افتقده في مواجهة الصعاب
ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.. أبي
إلى من تسابق اللّمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها
وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمي

إلى من ترافقني في حياتي وتهتم لأمري .. زوجتي عائشة

إلى فلذات كبدي وأحبابي .. سبربن رحمها الله وولديها محمد ونور الهدى وزوجها علاء ،وأبنائي محمد ، حسّان وحذيفة

obeikandl.com

إلى أحبابي الذين أحببتهم وأحبوني من غير شيء إلا لأني أحببتهم وأحبوني

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا .

خالد اغباريه

obeikandl.com

الْمُقَدّمة

رِحْلَةٌ في بَحْرِ الْبَوْح

في هذِهِ الْمَجْموعَةِ الّتي بيْنَ أيْدينا رسائلُ حُبٍّ وَشَوْقٍ صاغَها قلْبُ الشّاعرِ بكلِّ شفافيَّةٍ. هيَ إعْلانُ حُبٍّ صَريحٍ كانْصِهارِ النّارِ بالرّيحِ. يُحلّقُ خالد اغبارية في سَماءِ الْبلادِ ويشكّلُ فضاءً واسعًا لهُ وَلحبيبتِهِ. بيْنَ الشّاعرِ العاشقِ وَالْحَبيبةِ الْبلادِ رَسائلُ عِشْقٍ نقيّةٌ مُطرّزةٌ بِالْحُبِّ الصّافي والْوفاءِ الأبدي. بَراءةٌ في الاسْترْسالِ الشّيّقِ والْجميل. في كلِّ رسالةٍ يترْكُ الشّاعرُ وصيّةً تذْكاريّةً لتكونَ طابعًا لها

((آه يا بلادي .. وأكثر .. بلادي .. تذكري ..)).

كُلُّ النّصوصِ تُشكّلُ وحدةً في مَوْضوعِها وَفي أُسْلوبِها. اعْتَمدتِ الْبوْحَ الشّفيفَ أُسْلوبًا والبِلادَ السّاحرةَ وحُبَّها مَوْضوعًا لها. الْمَجْموعةُ غنيّةٌ بِالْمشاعرِ الزّاخرةِ الّتي ملأتِ الرّسائلَ حياةً وأملاً.

obeikandl.com

رُغْمَ الْحُزْنِ الْعارمِ إلّا أنَّ الْأملَ يبْقى عَلَمًا مُرفْرفًا في سماءِ الشّاعرِ فيغنّي لَحْنًا عَذْبًا لِلْحُبّ:

((يا لحن الأغاني
يا رمز التفاني
يا زهور الحب
يا ذات المعاني

وأحبك
آه

يا بلادي
وأكثر
بلادي

تذكري)).

بِرقّةِ فراشةٍ يطوفُ الشّاعرُ حدائقَ الْبلادِ الْبديعة فيغازلُ أزهارَها بشفافيّةٍ عاليةٍ وتلْقائيّةٍ صادقةٍ وانْسيابيّةٍ مندفعةٍ وَخُطىً سريعةٍ تُسابقُ زمنًا يكادُ النّسيانُ فيهِ أنْ يهْزمَ الذّاكرةَ وعلى وَشَك أنْ تنْتصرَ الْحَرْب فيهِ على الْحُبّ. يتغنّى الشّاعرُ بكلِّ ما هوَ جميل في فلسطين مُذكِّرًا بروائعِها. فهيَ تعْني كلَّ شيْءٍ لهُ. الْفضاء والْهواء والشّمس والنّجم والْجمال والْورد والشّذا والنّار والشّوق والْملكة والْملاك والْحلم والْأمنية والْجرح النّازف والدّواء وهي الاسْتثنائيّةُ دائمًا ولا يشْبهُها

obeikandl.com

شيْء.

بعيدًا عن السّلْبيّةِ الْقاتمةِ تتجلّى عنْدَ الْكاتبِ إيجابيّةُ الْوصْفِ لِلْحبيبةِ مُسْتمدّاً أشعّةَ تعابيرِهِ من الطّبيعةِ الْبديعةِ:

((فاؤها فيها فرحي
لامها لون الخضرة في سهلها
سينها سروري الأبدي
طاؤها طيبتها في ناسها وترابها
ياؤها يميني لها وشمالي تلُمُّها
نونها نسمة للعليل شفاؤها)).

إعْلانُ حُبٍّ لِلْبلادِ. تَيَتُّمٌ بِها وَتشَبُّثٌ بضَوْئِها كبوْصلةِ لِلنّجاةِ في زمَنِ النّفاق والمَوْتِ ولِلْعبورِ مِنْ نفقِ الْإحْباطِ الْمُظْلِمِ:

((ليس لديَّ سواكِ نجمةْ
تقتلعُ الإحباطَ وتضيء فيَّ العتمةْ
إن راودني الحلمُ الباكي ،، يركضُ خلفَ غموضِ هلاكي
ليلقنَني نثري وشعري..
كلمةْ .. كلمةْ
ويُعلمّني فيضَ الحكمةْ
كي أبلُغَكِ أنتِ وأبقى فوقَ القمةْ)).

obeikandl.com

هذِهِ الْمَجْموعَةُ

رحْلةٌ في بحْرِ الْبوْحِ بأمْواجٍ عاليةٍ تُلاطمُ قاربَ الْقلْبِ أحْيانًا وأحْيانًا تَدْفعُهُ بقُوَّةٍ لِلْأمامِ ليصلَ إلى شاطئِ الرّوحِ. شاطئ الْعذابِ وَالْخلاص.

الشاعر خالد الشوملي

بيت ساحور فلسطين - المانيا

obeikandl.com

هي كل البلاد

بلادي
ممشوقة النضاريس
بارزة المفاتن
تتهادى في خطواتها
فاتنة في كل شيء
وهي كل الشيء
بلادي
عندما تحضر
في حلة بهاء
تغيب البلاد
بل هي كل البلاد
بلادي
كل اصبع في يديها
ناي

obeikandi.com

وخصرها فيثارة
وداخل صدرها
حنان
بلادي
رائحتها مسك
تبدو كالوردة
بل هي
نفسٌ أستنشقه
كي أعيش
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
إلى أين ..؟
لا أعرف ؟

obeikandl.com

ثورة

بلادي
بلاد جميلة
تكسوها الأحزان
وتبدو فيها ثورة
الأشياء
بياض الثلج يكسوها
والشال الوردي
يلثم ثغرها الخمري
بياضاً يقهر الأشياء
من الأمس
تحرقني الشمس
وهدأت عندما
تظللت بأهداب بلادي
وغطى ظلها الأشياء

obeikandi.com

مفاتنها
بها أملي
خفايا الشوق
تحرقني
روضة غناء تأتيني
وتلهب فيَّ الشيء
والأشياء
آه يا بلادي
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لم أرَكِ
كي أكتبَ
أكثر
ممكن؟

obeikandl.com

بلادي "ذهب"

بلادي
يليق بها الكثير
ويليق بي أن أبالغ في وصفها،
حتى تبدو للغير مثل ما هي في عيني
كي يعذروني
بلادي
"ذهب"
وغيرها من البلاد
شيء يصدأ
بلادي
على قلبي
سجلت أيقونات حضورها
وبقيت شامخة
بلادي
مخلوقة من طين

obeikandl.com

كالبشر
ولكنها تختلف كثيراً
في عيني
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
عزفكِ
فقط
على قلبي

obeikandl.com

بستان أخضر

بلادي

وردة
وهي الورد والعطر
والسحرُ الذي يبهر
بلادي
في داخلي صورة
لها ألف سيرة
بلادي
لون الحياة
حينما تظهر
تبدو كالمطر
هكذا في داخلي المنظر
بلادي
بستان أخضر
والحقل الذي يزهر

obeikandi.com

بلادي
لا تضجر
ولكن ترى بطبيعتها الأشياء
أصغر
بلادي
أنهارٌ وسكر
وعلى قلبي
تتمختر
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر

obeikandl.com

أتمنى قُبلتها

بلادي
هي الأسطورة
هي النورُ المعتّق
تفوح شذا
تعطر سهرة الجلاس
ثم تأتيني أقبلها
هي الأسطورة
تلملمني . تبعثرني
وترفعني
وأحياناً أقبلها
هي الأسطورة
يذوب النثر في فيها
فيصبح نفثُهُ شعرا
سأشكرها على الأفضال
ثم

obeikandl.com

سأقبلها
هي الأسطورة
تشد خيوط أوردتي
وتعصر ماء ذاكرتي
تحدثني .. وتتركني
كي أقبلها
هي الأسطورة
شموخ يخنق الأصوات
تثير الجمر في لغتي
لتطرب فوهة الدنيا
فيغلي الحب في شفتي
وتشعلني... ثم أقبلها
هي الأسطورة
إذا قالت ((هلا خالد))
هي البلاد التي أرغب
هي الدنيا وما فيها
تقاسمني مسيل دمي
وتجري في
شرايينِي
((أتمنى قُبلتها))
وأحبكِ

obeikandl.com

آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
متى ستعودين

obeikandl.com

عيني عليكِ

بلادي
آه
من سجن الزمان
كم عانيت منه
كان قاسياً
نعم سيولي ، ويتبدل
بابتسامات الحنان
بلادي
آه منكِ
يا عفر الجمال
يا روح الدلال
هل ستسقيني الوصال
بلادي
آه

obeikandi.com

يا لحن الأغاني
يا رمز الثقافي
يا زهور الحب
يا ذات المعاني
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
قلبكِ إحدى معجزاتي
وعيني عليكِ
متى أراكِ؟

obeikandl.com

فراولة

بلادي
ثورة من الإحساس
وثروة من الحنان
وبعينيها ولد
حباؤها مخزون وطن
ملبئة بلبالي غنّاء
أورافها خضراء
فاسئلك عشقها
كي تبدو الورود
وفاحت رغبتها
الليل يبعث منها
رائحة العطر
فتنــزوي في ثوبها الفضفاض

obeikandl.com

تعبث بالأنامل والشفاه
وبدت ملامحها
ترسم من ولهي عنواناً
وتسكن في نهمي
كي أبادلها الخلاص
وأنا أطلب
ويأتيني المزيد
يخفت الضوء
وتبقى شمعةٌ وضّاء
ثورانها ولع
وعفنها شعار
يوم أغواني السؤال
دون أردية
فجعلت مني وحيداً
هكذا أشعر
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي

obeikandl.com

تذكري
هل تبقى من الكرز شيء ؟
ربما نستبدله
بالفراولة

obeikandl.com

قصيدة

بلادي
فُصبرة هي
أو ربما فُصبرة
بل
هي الفُصبرة
بين هذه وتلك
فُر لا تَكون شيئا
بل
حنان كلها
بلادي
دعوكم من كل هذا
اقرؤوها فحسب
لعلّكم تقبضون على شيء
منها أو جلّها

obeikandl.com

بلادي
هي الشرق إذا أضحى
دون قيدٍ ما أبرعها
هي التي لا تهرب
قلت هذا .. ما أشجعها
هي نصفي ..والثمين
كلها كلي .. منبعها
سأعزفها لحناً ثميناً
وأجعل الناس تقول
وبلك
دعها
ولن
أدعها
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
دعيهم ينبحون
فالقافلة تسير

obeikandl.com

مملكة عبير

بلادي ....
تمر بين مفرداتي كأنها مملكةٌ من عبير
وشعبٌ رقيقٌ مضيءٌ كحلل العصافير والأغنيات
وتمشي بها الأرض في داخلي أميرةً تنث السطور
بلادي
ليست كسائر البلاد لا تبكي
تتغير
تتحرر
لا تتكرر
تغزوني كموسم الشتاء
تغير كل مفاهيم الأشياء
أكون أنا الورد ..... وتكون هي الإناء
يا لها من حسناء
بلادي

obeikandi.com

تذكري
متى سأكون
الورد

obeikandl.com

حرية وعودة

بلادي
تعلو بمخيلتي
أصوات صاخبة
تجعلني أسير لحظات ... فائلة
كل شيء يبدو سراباً
تائهاً بين الحقيقة ... والخيال
من بعيد .... بعيد
أسمع نداء همس حائر
يطالبني بالحياة ... بالحب .. بالحرية
بالعودة
أسير في الطرقات
بغير هدى
أبحث في الملامح
عن طيف يشبهك

obeikandl.com

أعود أدراجي ...خائبا
حاملا شوقي بكياني
استلقي مرهفا فوق جراحي
بين دموعي
وأنا آمل لحظة لقاء
يدركني المساء
تزرع عتمة الليل في أعماقي
أشعر أني وحيد .. وبعيد
وأن أهات الزمن تتكدس في داخلي
تقلقني ... تدمرني
بدونك أعيش نهاري
ممطرا بذائي .. وابلا من الأحزان
وأعيش ليلي ... مثلجا بداخلي
ركاما من الهموم
وكل ليلة أغفو كسابقتها
وأنا انتظر
وأقول
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري،،،

obeikandl.com

على صوت جراحي
تمبئبنني ألف مرة

obeikandl.com

آهات

بلادي
تتجمهر فينا الآهات
آه تتلو آه
ونحاول البكاء
نستجدي الدمع المستعصي في أعيننا ولا سبيل
نحاول أن نكتب حرفتنا
فيستعصي القلم
ولكن حين نجد بوحنا..
مترجماً بآهات تشركنا
نذرف الدمع مدراراً..
وقلم باث لا ينطق إلا لكِ يا بلادي
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري،،،

obeikandl.com

لأنهم ولأنهم
انا وأنتِ
فيهم
سيكتبون
عقلي وقلبي

obeikandl.com

بقايا عطر

بلادي
أبحث عن بقايا عطرك
صمتك وجمالك
شغفك لأهلك وناسك
استنشقت رائحتك من ملح بحرك
أنثني طيور النورس
تلتف حولي وتسألني
ما هذا العشق
الذي يملأ عينيك
فرأتْ ملامح شوقي
ومناجاتي لك
حمّلتها أعذب الكلمات لك
ورفرفتْ تزفها إليك
بلادي...

obeikandl.com

سأمشي حافيا في شوارعك
سأستنشق عبير
زهر الليمون وبرتقالك
سألقي بنفسي في أحضان موجك
سأداعبه ليوصلني إليك
وسأبقى أغفو بأحلامك
سنبوح بأسرارنا
وسنضحك سويا
سأضمك من جديد
وأعانقك من جديد وأبقى بأحضانك

obeikandl.com

هي لي

بلادي
يا لروعتها
وجمالها
وطعمها
فاؤها فيها فرحي
لامها لون الخضرة في سهلها
سينها سروري الأبدي
طاؤها طيبتها في ناسها وترابها
ياؤها يمبني لها وشمالي تُلمُّها
نونها نسمة للعليل شفاؤها
من أين ألقى بلاداً مثل بلادي
فبلادي هي لي وأنا لها

obeikandi.com

رافقتكَ السلامة

بلادي
أنا دائم السفر
وأعشق المطارات
غالباً ما أقف بين رغبتين
لا أدري أتجه إلى أين؟؟
إلى حبيبٍ فاس بهجرنا
أم لربما بالملذات تغرنا!!
ومنذها أيقنت
بأن
السفر برفقة قلب كقلبك
كفيل بتحقيق الكثير من المتعة والسعادة
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري...

obeikandl.com

هل أسمع منكِ ذات يوم
في المطار
رافقتك السلامة

obeikandl.com

صابر وراضي

بلادي
ثلألأث
ولمعث
مثل النجوم في عيني
لمعث
وفي عيني فرحاً
ثألقث
أيقنث أن سمائي
أمطرث
فإذا بأحزاني
انبرث
وإذا بالحب يخبرني
بأن بلادي هوث!!!
ويقول لي
أنث

obeikandl.com

بلادي
تأنيني هوىً وعلى مهلها
والغنج يكسوها
وتمايلت
رقصاً
ورقصاً قد أنت!!
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري...
صابراً وراضياً

obeikandl.com

هل تسمحين

بلادي
أهرب منها إليها
أقف أفكر
أريد أن ألمس ترابها
فتملأ فراغ مشاعري
فضاء خيالٍ ساحر
لا أعرف ... ولكن أريد ... ما لا أعرف
أفكر
ثم
أفكر
مازلت أفكر
هل استمر أو ألغي الحوار
هل أقف على عتبات زمن واقف خلف جدار
هل أرمقها بلحظي و أفتح الستار

obeikandl.com

ما زلت أفكر
هل البلاد بالجوار
أفكر
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري...
هل تسمحين لي
تقبيل ترابكِ

obeikandl.com

ملكة نحل

بلادي
عسل بشوبه
العسل
أعشقها حر
النحل
بلادي
تمشي على مهل
ثم أطيل
فيها النظر
وأتمتع فيها بأنواع الغزل
ألم أقل عسل
هي كذلك
وأحلى من العسل
آه يا بلادي

obeikandl.com

وأكثر
بلادي
تذكري...
اشتقت
لملكة النحل

obeikandl.com

قمة شاهقة

يا بلادي
ليس لديّ سواكِ
(نجمةْ)
تُقنِعُ الإحباطَ وتضيء فيّ
(العتمةْ)
إن راودني الحلمُ الباكي ،، يركضُ خلفَ غمومِ
هلاكي
ليلفُنَني نثري وشعري..
(كلمةْ .. كلمةْ)
ويُعلمُني فيضَ
(الحكمةْ)
كي أبلُغَكِ أنتِ
وأبقى فوقَ
(القمةْ)

obeikandi.com

آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
فمنكِ بالتأكيد
شاهقة
وأنا أُحب
العلو

obeikandl.com

أنتِ أنتِ

بلادي
أنتِ لي اليوم الملاك
أنتِ نجمة تلمع بين الأفلاك
أنتِ لي حديقة غناء
أنتِ لحن فريد يستحق الغناء
أنتِ نبع الشهد
أنتِ معزوفة حبٍ يسمعها كل العاشقين
أنتِ من كتبت اسمها داخل قلبي
أنتِ من ملكت فؤادي ووهبتها حبي
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري..
أنتِ أنتِ أنتِ

obeikandl.com

أنت فقط ،، أمامي

بلادي
أينما اتجهت
أراها
في كل الوجوه
أسمعها
في كل الأصوات
أجدها
بين ثنايا الحروف
والمعاني
شاخصة
همسائها...
آهائها...
بث أشتهيها ،، أشتافها
آه يا بلادي

obeikandl.com

وأكثر
بلادي
تذكري...
أينما اتجهت
أنا..... أنت فقط ،، أمامي

obeikandl.com

اشتقتكِ جدا

بلادي
اشتقتُك جدا
لألثُمَ خدكِ
بضفائر شجركِ الحرير
اشتقتُك جدا
كـورد أضناه السهر
ليغفو هائما
في واحـــة بدربكِ
اشتقتُك جداً
وسأرسلُ طائري
ليحط على كتفكِ
ويقرص أذنكِ ويخبركِ
أحبكِ
وأكثر

obeikandi.com

آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ناعسة وطيفكِ يتسلل
تحت عيني
لأضمه أكثر وأكثر وأكثر

obeikandl.com

آه لو كان بإمكاني

بلادي
صافحنُها
(آه لو كان بإمكاني)
انزَلَقَ هُنا همسُكِ
آه لو كان بإمكاني
أن أقترب وأمحو خطُوط الأماني
آه لو كان بإمكاني
أن أجدل الأيام ضفائر تُوصلكِ مكَاني
آه لو كان بإمكاني
أن أُسمعك فيروز تشدُو أحلى الأغاني
آه لو كان بإمكاني
آه يا بلادي
وأكثر
آه لو كان بإمكاني

obeikandl.com

آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
آه لو كان بإمكاني

obeikandl.com

قُبلتكِ هي دوائي

بلادي

أتعلمون
هــذه البلاد
لازالت بها مُدنٌ
لم أعرفها
وأبواب
لم أطرقها
وأرصفة لم أنتظر بها وأسقي العيون
وشوارع لم أُشعل بها اللقاء شموعاً
وجدران لم أخربش بها كلماتٍ لها
والمنأكد منهُ
أبوابها مشرعة لاستقبالي
ولا أستاهلها
هــذه البلاد

obeikandl.com

أستجديها البقاء ولا تبقى
وتذهب قبل أن أخبرها دائي
ألمحُها صرفة
فألفاها
لتغيب عني من جديد
وأحبكِ
وأحبكِ
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
قُبلتكِ هي
دوائي من دائي

obeikandl.com

أحبكِ

بلادي
تهتز أضلعي بقوة
وتتسارع النبضات بي نحوكِ
وتتصاعد الزفرات الشفيفة
يرتعش البكاء في قلبي
حين يتمتم بلادي ،، بلادي ،، بلادي
بلادي؟
أناملكِ تكفي أن تمسح بي عمراً من الوجع
وأن تزودني بأسلحة من الجرأة
وتوقد بي ما أخفاه الخجل
وأحبـكِ
يا بلادي
تذكري
سأهمس في أذنيكِ
أحبكِ

obeikandl.com

وافقنا ..

بلادي
معكِ ذهبتُ حتى صافحتُ الفرح
وركضتُ في مبادين الجنون
ولعبت في ساحات الطفولة
ورقصتُ بانتشاءٍ
تحت المطر
المطر..
المطر..
وجلست بقربكِ في مقاعد السعادة المُجنحة
واستريحت في ظلك الطويل من التعب ،،، التعب
بلادي
معكِ وصلت آخر حدود الحزن
ويصعب علي أن أعود بدون صحبة طيفكِ
الذي أسقاني جفاءه وهو يبتسم
وأحبه يا بلادي

obeikandl.com

بلادي
ضعفي بكِ يكسرني
ويجبرني ليبعثرني من جديد
ولم أعد بحاجة سوى لبعض الجبائر
كي أعودكِ من جديد
كالحديد
وأحبكِ
ويا قلبي
يا بلادي
تذكري
اختلفنا من يحب الثاني أكثر
واتفقنا أني أكثر وأنتِ أكثر

obeikandl.com

هات ترابكِ

بلادي
لأنكِ كُنتِ مُختلفة أحبكِ
لأن زمنكِ كان ولا زال
وسيبقى ويبقى مُختلفاً
عنكِ فيكِ
أحبكِ
بلادي
لأنكِ كُنتِ من عالمٍ مُختلف
كان الدخول
لعالمكِ مُختلفاً
كان ولا زال البقاء بكِ أجمل
بلادي
لأنكِ كُنتِ عاشقة مع مرتبة الجنون
كان حُبكِ فيّ بكبر أكثر
لذا أحبكِ

obeikandl.com

لأن لكِ حضوراً مختلفاً
أحبكِ
يا بلادي
تذكري
هاك ترابك
ترتاح في لمستهم يداي

obeikandl.com

بردان دفّيني

بلادي
تغزوني عتمة الليل أخافها فليلاً
أشعرُ بالبــرد وأكثر
بلادي
خرجت لي من صقيع الشتاء لـتُدثرني بطيبتكِ
وحنان صوتكِ ودفــء وجودكِ
بلادي
أتذكّر عندما قُلت لكِ (أنا بردان)
وكان ذلك بتنهيدة فوتِ . . عفوتِ
لم أتعمّدها
كان الوقت صيفاً
عندما أخبرتني أن الجو هُناك باردٌ جداً
وأنِ الحطب مُشتعل وأكثر
والكل يشعرُ بالبــرد
وتهمسينها برجفة حنان(عندنا برد)

obeikandl.com

أتذكرها وكأنها بالأمس جرت
لا زالت تفاصيل تلك الليلة الشتوية
متشبثة بذاكرتي
تلسعُني عندما يفرصني البـرد
ويتسرب في أطرافي الحنان
والحنين يتسلل ليُبلل صوتكِ فيّ
بلادي
أعرف أن قلبكِ ليس بارداً
ولم يكن كذلك يوما
بلادي
تذكري
بردان
دفئيني

obeikandl.com

حلم وأمنية

بلادي
وحدها من جعلتني أطرق أبواب الأماني
وجعلتني أتسول (حنان)
حتى تشكلت أمنيات كثيرة
وأختلط
الفرح
والخجل
والطفولة
وكلها أمنيات تُحبها
وتربدها وحدها
ولا تفهم سواها
سوى بلادي
آه يا بلادي
تذكري
رمشت صورتكِ

obeikandl.com

في المنام
حلم = أمنية

obeikandl.com

دعوة

بلادي
ونصف العمر قد طار
في عمر معكِ ،،، وعمر سبقكِ
والباقي بنتظركِ
ولا يُدرك هذا العمر أنكِ مضيتِ دونه
الأيام التي بيننا تناسلتْ لتُصبح عُمراً أجمل
ولبثها تطول .. لتصبح أبداً
ويصبح العمر
بلادي ؟؟؟
آه يا بلادي
اشتقتكِ جداً جداً جداً
سافرتُ حتى آخر حدود التعب
ولكلّ المُدن يا بلادي
وبللتُ مدينتكِ الجافة بالدموع
آه يا بلادي

obeikandl.com

تذكري
تمنيت أسافر
لكِ
ولم تأتني دعوة

obeikandl.com

متى عيد ميلادكِ

بلادي
هي التي بفصلني عنها ؟
صحارٍ قبلية
وعاداتٌ شوكية
وتقاليد سطحية ؟؟
ما بفصلني عنكِ
مسافات قطعية
وعشرات القرى المنسية
وأيامٌ صيفية
لحظاتٌ متوحدة
وجوازات تفضح الهوية
ومواعيدٌ ممزقة من أجندة وهمية
وماضٍ ترتدين سترته بطريقةٍ ذكية
ولكن أنا
أحبكِ

obeikandl.com

والحياة بُقربكِ تُصبح شهية
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
متى عيد ميلادكِ
لأحترق شمعة فيه

obeikandl.com

شتات

بلادي
هي التي خرجت بي من عالمٍ ساكن
إلى عالمٍ ضجيجه لا يهدأ
عالم مزدحم بكلّ ما هو حسن
ولا تصمت...
وحتى في صمتها تنبؤاتٌ بعواطفها المُترفقة
ومبغاتها تعصف بهدوئي
بلادي
هي التي فكّت رباطة جأشي
وحلّت قوة صبري ومحت خطوط كبريائي
وتركتني في ضياع
وحولتني لشتات لن يُلملمه دفء
آه يا بلادي
تذكري

obeikandi.com

في شتائي
أنتِ
من يملأ لي كياني

obeikandl.com

شجاعة

بلادي
التي أحتاج الكثير من الهواء حتى أستطيع أن أقابلها
أحتاج للشجاعة كي لا أهرب من مواجهتها
أشتاق رؤيتها وتمنعني هيبتها
أريد أن أُكلمها وسلبتني حتى لعثمة الحروف
كُل ليلة أخبرها عنها
وأنتظر مع الصباح مراسيل مودة منها
أشتاقها نطرق نافذتي التي شربت معي الأرق
ولم ترتوِ بعد
بلادي
التي لم أترك نجمةً ما أسررت لها بهمسة عنها
ولم أترك حماما زاجلاً ما ربطت بـــسافه رسالة لها
وما تركت الورق أبيض من غير حروفها الأشدّ بياضاً
آه يا بلادي
وأكثر

obeikandi.com

بلادي
تذكري
شجاعتي تضمحل
في وجودكِ فقط

obeikandl.com

سأشكوكِ

بلادي
التي التفيت بها صدفة مفتعلة
على فارعة السهر
وزيّن لي ليل مدينتي بالنجوم الملونة
وعلمتني ماهية الأحلام الوردية
بلادي
التي أنتظر طيفها أن يطل خلسةً من شباكي المُبلل
ثوفا
طيفها الذي يأتي
وإن اقتربت منه ابتعد عني
وناه في عتمة الليل
آه
تركت لي ازدحاما لذكريات على بوابة الغفوة
وحبا وحبرا
وصورا وأمنيات

obeikandi.com

وحبة كرز من موعد فات
آه يا بلادي
تذكري
سأشكوكِ
لي
ولهم
وللوهم

obeikandl.com

سأغفو على ترابكِ

بلادي
التي سلبتني ذاتي وكُل التفاصيل
وأبحث عن تفاصيله في الزحام
أستجدي ملامحه من المارة
وألتقطُ حروفه من الأصوات
بلادي
التي ما تركت بي شيئاً أقاوم به بعده
تركت كُل شيءٍ لي ورحلت
وأنا أنتظرها في الزحام
أرشق المارة
وأنا أدندن في الخنام
أبنك يا بلادي
آه
أبنك؟
آه يا بلادي

obeikandl.com

تذكري
يوماً ما
سأغفو على ترابكِ

obeikandl.com

أنتِ السحاب

بلادي
هي التي لا زالت تأخذني دون أن أسألها
إلى أين تتجه
لم تدع مجرة لم تصاحبني خلوتها
لم تترك بي كوكبا لم تُرني إياه
ولم تبقَ نجمة لم تشاركني نجواها
أبعدتني دُروبها المُتقطّعة
كلّما اقتربت : أجهلها
أراها ولا أراها
بلادي
هي التي أطعمتني الكثير من السكاكر
وعندما رغبت بالمزيد امتنعت
وآخر حلواها
كانت قطعة من شيء أحمر

obeikandl.com

تتحسس الطعم به؟
آه يا بلادي
تذكري
أنت
السكاكر كلها

obeikandl.com

غيرة

بلادي

هي التي مدّت يدها لتضيع بها كفي
هي التي أخذتني لحدائق الأندلس
ومشت معي في قصر غرناطة
ونحتت اسمها بجانب اسمي
على إحدى جذوع الشجر
وزارت معي قبر ابن زيدون
وأهدتني وردة
ورحلت
بلادي
بيني وبينها بحر من حب
يمتد ليُقاطع بيننا كُل الطُرق
ثم يزيدنا حُبا
آه يا بلادي

obeikandl.com

تذكري
سأجعل منكِ
الغيرة
في كل البلاد

obeikandl.com

لغة الحب

بلادي
التي لا تجيد الإدعاء
وَ لم تحاول مجاراة الكذب
ولم تزُر يوماً صحاري الخيانة
ولم تتعهّر لولاة الغدر
ولم ترتشف مياه الهروب
ولا تجيد لغة سوى ، لغة الحُب
ولم ترضع سوى البياض والطيبة
آه يا بلادي
تذكري
أرحمي قلبي
الذي لا قدرة له سوى على حبك

obeikandl.com

بلادي

بلادي
التي دعتني لعالمها ببسمة
خجلى مُترددة
وحكت لي من القصص ما حولتها
لذكرياتٍ
لا بطل لها سواها فقط
ذكرياتٍ
شقية نقية بيضاء
لا زلت أرتديها وأدور بها
علها تنفض بعض الوجع
آه يا بلادي
تذكري
حلمت
بكِ
حد الوجع..!

obeikandl.com

حلم قديم

بلادي
هي التي حلّفت بي من غير أجنحة
أوصلتني السحاب لكي ألمسه
بلادي
هي التي أجلستني في غيمةٍ
غارت منها كل الغيمات
وحققت لي حلمي القديم
(فوق هام السحب)
ونُطل على الأرض ومن هم عليها
ونحكي لغة لا يُتقنها سوانا
بلادي
التي بمر طيفها عابراً صدفة
وبتلاشى عندما أتبعه
ولا بأتي ولا بقترب

obeikandl.com

بِمُر مُبتسماً متجاهلاً
ولا يبقى سوى ندائي المُتعب
بلادي
تذكري
أحبكِ

obeikandl.com

غباء

بلادي
فرأيتها ذات
(حُبْ)
كانت تُخبرني عنه
بلهفة عاشقة تُناجيني
بحُرقة مظلوم
تُخبرني عنه الكثير من الحكايا
عندما لمستُ جرحها وبكت
تحشرجت الكلمات
وتزاحمت الدُموع
وتسقط تباعاً
لتحكي
وطن
بلادي
أتذكرين ،، عندما تقابلنا ولم أرَكِ

obeikandl.com

بلادي
إحساسي أكبر بغباء أغلب البلاد
إلى بلادي
كلها ذكاء
ووفاء
وغيرها في عيني غُثاء
آه من التمثال الذي نصنعه في أجسادنا
حاجز بين الروح والعقل
تمثال جذوره ضاربة في الجسد
ونتيجته غباء

obeikandl.com

حبٌ يكبر

بلادي
همستُ لها
كوني متفائلةً يا بلادي ودعي سود اللّلمات
فما فاتَ فر فات
وربما نجد لحظة
نعبر فيّ وفيكِ روح اللّلمات
ولفاء فر ينهي اللّتبر من الآهات
هيهات من زمنٍ غابر فر يؤرقني
كثيراً
وربما أنتِ أكثر
فلنقبل الحب بلادي
ونقول له تعال معنا وسنعلمك الأكثر
فالحب لربنا بلّبر
كلما ابتعدنا أكثر

obeikandi.com

ربما نلتقي

بلادي

أيتها البلاد الوحيدة
طال انتظارك ..... ألم تتعبي
رحل المطر منذ زمن
وأشرقت الشمس
ومازلت أنتظر ذلك البرق الفاسي
ليخترق قلبكِ الحزين
سيأتي حتماً
عندها ستمطر السماء من جديد
ويصبح لفاؤنا أشبه بالحديد
تحرقني الشمس
ويُنذرني .. غيابها .. للجفاف
ولـــن أتعب
سأنتظر

obeikandi.com

سأنتظر
ربما نلتقي

obeikandl.com

رسالة

بلادي

حبكِ.. وعدكِ.. كلامكِ.. توسلاتكِ.. هي شعار الحب؟
الآن فقط وجدت المبرر لحبك الصادق
عفوا كوني كسناء وبقايا جسر كتب رسالته التي
تحمل مبادئ الحب الجميل
أما الآن يا بلادي ،،، أعلنها وبملء فمي
سأرفع عليك قضية
القاضي ضميركِ
والشاهد جرحي
والمحامي دمعي
والقائل رسالتك
التي جعلتني أهيم وهماً
وأعيش حلما جميلا
بلادي

obeikandl.com

لا أريد أن أطيل الكتابة لأني سأعود إلى قراءة
رسالتكِ الوهم
بلادي
تذكري
ظهرت ملامح الحب
عندما
حبكت ملامح الرسالة

obeikandl.com

نزفٌ

بلادي
كتبت لكِ الكثير
نزفت من أجلكِ
لا من أجل الكتابة
تباً للكتابة
أنا فقط أوثق وأؤرخ النزف الأخير لقلبي
فذات يوم
ستهزمني الكآبة
وستقرئين نزفي وتقولين
لقد منحني أجمل أيام شبابه

obeikandl.com

وطنٌ من مداد

بلادي
محال
هذا الجمال
ويبقى السؤال
من أي المجامر؟
تُوقِد نارك يا بلاد
فولِّي أيتها الجميلة
واكشفي عن طلسمكِ الطاهر
وجاهري .. بالقول المباح
لا تخشي الصباح
فهنا ثمة ارتياح
لحنانكِ الفواح
بلادي
تذكري
سأصنع وطناً

obeikandl.com

من مداد
لأكتب لكِ

obeikandl.com

رقصةٌ مجنونة

بلادي

أعود يا بلادي لأسمع الغناء
من فوق غصنك القريب نرقصين
إلى ضفاف حب الحب نقربين
ونسمعين قلبي الصغير
أغنيات البعد والشجون
بلادي
حديقتي قفر بدون صوتكِ الرقراق
ورودها تساقطت
أوراقها تبعثرت
وقبل أن تغرب شمس كل يوم
أنا هنا
لأسمع غناء الحسناء
بلادي

obeikandl.com

تذكري
مدهشة
رقصتكِ المجنونة

obeikandl.com

سِرّ

بلادي
فقط ملل
تعب
روح تنبض بأمل جديد
ربما غداً
آه
كم تعبت
وكم كذبت
أحتاج للراحة
ربما أغراني عرض ؟؟
لكن!
أرغب في البعد
نعم البعد
بلادي

obeikandl.com

تذكري
هل نحتفظ بشيء
فربما أفشي لكِ بسري

obeikandl.com

غفوات

أيها الصديق المهيب أتذكر
أتذكر كم كنا نستنشق السمع لبوح عطر ترابها
وكم جمعت لنا جدائل ضوئها الخافت لتتوارى
كفراشة مشاكسة
غيمة مبللة
غيمة .. غيمة
ربما يبلل ترابك ذات حلم ويمر عبر ذاكرتك
كطيف
فامنح ذاكرتك بعض وفاء
وفاء
من قال وفاء
ولمن ؟؟؟
حنان الوفاء
بلادي

obeikandi.com

تذكري
هناك حيث
يذهب الجميع
لن تحتاجي لدموع

obeikandl.com

قانون

بلادي
يا نورا في كياني
يا زهرة ببستاني
أنت أمنية تحققت
وجنة بقلبي زرعت
ففي المساء ...أفتقدكِ
وأبحث عنكِ
أبحث عن السهل الذي أرمي رأسي إليه
أبحث عن الجبل الذي دمرني الشوق إليه
أبحث عنكِ ...فكلي شوقٌ إليك
متلهف لأعود وأسكن بترابكِ
بلادي
أرغب في حبٍ همجي
لا يخضع لقوانين الأرض
بل لقوانيني

obeikandl.com

تذكري
لا تخشي شيئا في
لا تخشيني
زيديني

obeikandl.com

أقدار

غرفت بنشوة هزائمي مع بلادي
ثمة هزائم نحتفي بها
ولكننا حتما نستلهم منها لحظة إفاقة
لنبدأ أولها ما جربة
هل هناك انكسار .. بلحظة وهم ؟؟
أبداً .. أبداً
كل الانكسار لكِ .. فقط
أيتها الحقيقة
وهل هناك انتصار .. بلحظة وهم ؟؟
نعم .. نعم
وكل الانتصار لكَ .. فقط
أنت يا وهمي
فهل من بعي
بلادي
تذكري

obeikandl.com

دعوت لنفسي كثيراً
ربما تبعدني عنكِ
الأقدار

obeikandl.com

لأنكِ الحسناء

بلادي عفواً
نسيت فعلاً
ولم أدرك بأنكِ
قانونُ الإملاء
وأنك
حرفٌ لم يُعرب
لم يُكتب في علمِ الصرفِ
وعلمِ النحوِ
ولم أعلم
بأنكِ أنتِ الاستثناء
لأنكِ الحسناء
تذكري
نسيت
مملكتي
تذكريني

obeikandi.com

حِنّاء

بلادي
اختصرت الزمن بموعد شاي
أواه
نهت
نهت
فنهت لا أميّز
الربيع
من الشتاء
ثم نهت مجدداً
فنهت لا أميزُ
الصباح .. من المساء
بلادي
أخذت الزمان
وجمعت كل البلاد
تذكري

obeikandl.com

فريدة أنت
بحنّاكِ اشتهرتِ

obeikandl.com

متى تعودين

بلادي
كامرأة لا تبكي
فماذا استفدنا من البكاء؟
كامرأة تتغير ... تتحرر
لا لا تتذكر
بلادي
بلد ليست ... كسائر البلاد
بلادي
تغزوني كموسم الشتاء
بلادي
تغير كل مفاهيم الأشياء
و
و
أكون أنا الورد

obeikandl.com

وتكون هي الإناء
تذكري
متى
تعودين؟

obeikandl.com

طعمٌ معسول

بلادي
عرفتها
كما هي
من بين كل البلاد وردة
فمضيت أختصر المسافات إليها
إنها قدري
هي
كالليلِ
والصبحَ يكسوها
نديا ً حالما ً
حسناء
يخرج من ناسها المعقول
ومن ترابها
يخرج طعم معسول
تذكري

obeikandl.com

اشتهيت
تذوق العسل
من سواكِ جردتني من عصبيتي
وأهدتني طوفاً من السكون احتواني مشاعر
وأفهمتني لغةً لم يكن قلبي يتحدثها
من همساتِ الحرف من أناملي ليكتبها شوق
ليهديها طوفاً من ياسمين الأماني
من سواكِ درست في معاهد نبضاتها
وعلمتني أن الورد لا يساوي إلا الورد
تذكري
كلكِ حنان
ضميني
إليكِ

obeikandl.com

كل الأشياء أنتِ

بلادي
هل أراكِ بعد حين
كي أكتب على ترابكِ شيئا مهما
ربما مفاجأة
وسأكتب شيئاً ،، بعيداً عن استخدام القلم والدفتر
سراً صغيراً خارجاً من جمر هذا القلب الذي يحبكِ
لكِ كل الحب ..... وسأكتب
لكِ الحب بفمي
وسأكتب البقية ؟؟؟
فقط كما تريدين
تذكري
كل الأشياء أنتِ
والأشياء أوطاني

obeikandl.com

هل قلت فلسطين؟

بلادي
فلسطين
هناك حيث يذهب الجميع لن تحتاجي لدموع
ولن أحتاج لخنجر .. فقط سأحتاج للعفو
فهل سأجده هنا .. بصدركِ
هنا ..؟؟
احتراق وصقيع
وشيء من ربيع
وانتظار
وزهرة ذابلة
وزمن لاه .. بين شوقٍ واحتضار
لا فرار
تذكري
هل قلت فلسطين؟
إذاً

obeikandl.com

سأواصل البحث عنكِ

obeikandl.com

متى سيكون

بلادي

إن بدوتُ لكِ ذات يومٍ أقوى
تأكدي أني ضعيف
وأنا الآن أضعف
هذه الليلة بالذات
أشعر بكِ أقرب
من البُعد .. أقرب
جمعتُ لكِ فصاصات الورق الأخضر
النفي كتفاوة حبكِ
وسأحملها لك
سنصلكِ .. بالتأكيد سنصلكِ
ندية
طرية
كقلبي
أحتاجكِ

obeikandi.com

أحتاجكِ
فهل ستقبلين بي ساعة
هي جُل ما أملك
وسأقول
آه يا عمري
أقصر يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
عندما لا أكون .. ولا تكوني
فمتى سيكون لنا الكون

obeikandl.com

بيني وبينكِ

بلادي

في لحظة لا تشبه الوقت
...وجدتكِ .تقفين
على مرافئ الشوق تنتظرين
زرعتكِ حرفا في خلايا المقل
في منابع الدمع نزفا
غنّيتكِ في جوف الليل شجنا
بيني وبينكِ
مسافات تُطوى ..نوافذ تُشرع ..مشاعر تهتف
بيني وبينكِ
حروف لا تَكذب ..كلام لا يُنطق ..همس لا يُذاع
في طريقي أنتِ .. حب لا مفر منه
وفي مسافات الحنين كلانا
مابين الوجد والدمع ...أنا
ومابين القلب والحناياِ ...أنتِ

obeikandl.com

وآه
يا بلادي؟؟؟
وأكثر
بلادي
تذكري
حار مني
لذّات
النوم

obeikandl.com

جمالٌ متدفق

بلادي

تبدو طلتك رائعة
رائحة الملآن رائعة
جلستك رائعة
لذة اللَّلماث من فاكِ رائعة
فهل لنا بالقهوة
نَلهث القهوة في هذه المشاعر الرافئة
أفافئني من إزعاج بلتحفني
اشتهيت القهوة على مزاجكِ
بشرط أن تكون قهوة حب
وفنجان واحد
تتعاقب فيه شفاهنا سوية
آه
يا بلادي
وأكثر

obeikandl.com

بلادي
تذكري
تذوقت جمالاً مترفقاً هنا

obeikandl.com

طبيعي منكِ يغارون

بلادي
يُعذبني الجسد
الذي
أنتِ أوّلُهُ والختام
وأتوسل نظرةَ شوقٍ
تمر لهفتها بين عينيكِ
أسمعها تتعذب حين تمُر على حاجبيكِ
وعند السلام
وأسمعُ صوتكِ شعراً
وأنتِ تلفين بنفسكِ بين الشموع
يتناغم في شفتيكِ الكلام
وألمسُ فيكِ حريرَ النعومة
وورد الحياة يفيء بظله
لحظة المنام
والسلام

obeikandl.com

وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
طبيعي منك
يغارون

obeikandl.com

أنا بشر

بلادي

هناك امتزجنا ، فكنتِ ضبابًا
وكنتُ السحاب
تركنا الشفاه ، تترجم عنّا
جعلنا الحنينَ ،ينافح عنّا
كم كبّلتنا العاداتُ
والتقاليد
تباً
للتقاليد
وحين افترقنا ،، حلفتُ بربي
بأنكِ أزكى البلاد
عطورا
وأجملهن
حضورا
وأن بياض قلبكِ

obeikandl.com

ثلج
وحبكِ نار
فهل تحتويني بوقار ؟؟
لأني أخاف النار بالنهار
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لا ترمقيني هكذا
فأنا بشر

obeikandl.com

ليتني أراكِ

بلادي
ترتعش جميع أوصالي لذكركِ
بلادي
أعرفكِ تماما
انتظرتكِ دائما
وجدتكِ ولم أجدكِ
وفي وجودكِ
قسمت وقتي بين
اليكِ ثم اليكِ
لن أَمل منكِ
ولجأت اليكِ
سأقبل أرضكِ
وسأرمي رأسي في أحضانك
وسأبلل ثيابكِ بدموعي
وأعطر وجنتيكِ بقبلاتي

obeikandl.com

وسأهمسُ لترابك
"أحبك"
كي تبقى منحوتة
مطبوعة
مكتوبة
وأحب
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ليتني أراكِ
كي ينفع الوصف

obeikandl.com

جريمة حُب

بلادي

أسطورة ،، أسطورة
حكايةُ حبنا
في الذاكرة محفورة
لا،، لقاءٍ جمعنا
بمكانٍ نحلم بها سنبورة
في مكانٍ بلمنا
لا يملك الناي إلا أن يكون .. لعازفه
ولا يملك العازف إلا أن يعزف هذا .. الناي
هذا
أنا
وبلادي
أين ، أين ، أين ؟ ،أين
البلاد التي تعطيني يدها

obeikandl.com

لأعطيها قلبي ، كلي ، أنا وفقط
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
سيظل حبكِ
جريمة لا يغفرها سوى القلب

obeikandl.com

فيكِ سأعيش

بلادي
لم يعد للأماني الخالدة
أو
الذكريات المجيدة مسكن
إلا فيكِ
فيكِ أجد نفسي
من الألف إلى الياء
وفي تشكيل الحروف أكون ،، السكون
فيكِ ابتديت
وفيكِ لن أنتهي ،، ولن ننتهي ،، وإن انتهينا
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر

obeikandl.com

بلادي
تذكري
فيكِ
سأعيش الدهر
حباً

obeikandl.com

إغراء

بلادي

صوتكِ
يغري بالكثير
بالنوم فوق غيمة
والركض من جبل غياب
إلى واد للحب
يغري بهلوسة حنان
يغري
بالمزيد من الشوق
مزيد من اللهفة
والكثير الكثير من الحب
يغري بجمال الجسد
يغري
وأشعل اللهفة بروحي

obeikandi.com

تصاعد الشوق كالضباب
تحيط بي الأشواق
لا سبيل للسلوى ولو للحظة
يغربني وأخشى الحسر
وأحبك
أه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
صوتكِ فعل بي كل شيء
ورحل

obeikandl.com

استهواء

بلادي

مدهشة رقصتكِ المجنونة
كالعصفورة
زاهية ألوانك
ولم أرَ كفستانكِ ذاك المزركش والملون
وعندما أطفئ الضوء
تتساوى البلاد
وأنت المختلفة الوحيدة
دعي الضوء مُطفأ
كي اقرأ كل تفاصيل الفروق
بينكِ وبين باقي البلاد
كي لا يخالجني الشك
بأن ثمة شيء
تشبهكِ به الأخريات

obeikandl.com

فَلَلهن غُثاء
عندما يسطع نور الحسناء
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
تستهوبني
رؤيةُ عينيكِ

obeikandl.com

سلام وطني

بلادي
أتعلمين بأني عشت فيكِ
وتنفست فيكِ
وحلمت
وغيرها الكثير
أنتِ الآن مثل الوطن
فأنتِ موطني ،، سكني
بيتي وعنواني
سأجعل لكِ سلاماً وطنياً
يُعزف كل صباح
وننسى الغم والهموم
انا وأنت وأنا
والشعر بلون بلون آخر
لا سفح فيه ولا نخوم

obeikandl.com

وسأقول كل شيء
وقد تبدد بي الوجوم
ثم سأحوم حولكِ
وأخطفكِ ونعلو الغيوم
أحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
يؤرقني أن
أبلل وحدي
مناديل الحب

obeikandl.com

هذا قلبكِ

بلادي
أحبكِ
لا تسألي من أكون
فأنا العاشق المجنون
أحبكِ
أنا عاشق هائم مفتون
أحبكِ
قلتها بجنون
وماذا يضير لو يعملون
أحبكِ
هكذا بلدي
وعشقكِ فنون
أحبكِ
كثر ما ترمش عيوني

obeikandl.com

وبتحرك لك جفون
أحبكِ

آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ما بنبض في ضلوعي
ما هو قلبي
هذا قلبك

obeikandl.com

أنا ليس لي غير حبك

بلادي
أخاف من مراكب شعري تقلع عنكِ
ولن تعود
أخاف أن أموت بحبكِ
وأنتِ غير موجودة
بلادي
كل الدروب ستنتهي
إلا دربكِ
إلا قلبكِ
ولا شيء يبقى
إلا حبكِ
أتمنى
أن تكوني معي
في أرض غربتي الجديدة (المحتملة)
زوريني

obeikandi.com

تعالي
وستجدين صدري
وشامائي تستجدي
منكِ لمسها
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
وأكثر
بلادي
تذكري
تدري إني
أحبك حتى الموت
أنا ليس لي غير حبك

obeikandl.com

ستقتلهم الغيرة

بلادي
إن دنت مني فُتلني
بوحها
فهي من يعلمني كيف أكتب الجُمل
سكنت روحي وأحس
بنبضها
أفهمتني الحب على مهل
هي شوقي الذي أسهرني
أرقبها
كي أقول هاهو الحب قد وصل
عذبةً بلادي آه
ما أروعها
قد حواني دفؤها بين المقل
كل ما فيها جمالُ ساحرُ

obeikandl.com

آه منها
حنانها
سهلها
العينان
كل ما فيها
وأحوال الخجل
وأحبكِ
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ستغثلهم الغيرة
لأنهم هنا
وأنتِ في القلب

obeikandl.com

ملكة متوجة

بلادي
واهمٌ أسميت نفسي
بينما حلمي وصل
وفؤادي لم يخالطه الملل
ذلك الوهم الذي
أرهقني
كيف ولّى
وقد كان في قلبي جلل
عندما قطعت المسافات
كي ألمسها
ثم جازتني بأحلاها قُبل
لبثها نسقيني شبئاً
خلسة
وأنا سأجاريها في عَجل

obeikandl.com

يا حنان الحب
عهد بيننا
لن يفارقني الحب
ولن أرضى بدل
أحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري،،،
طبيعي أنتِ
ملكة متوجة
على رؤوسهم
وفي قلبي

obeikandl.com

طيف

بلادي

هي للعمر ربيعه العاطر
بل هي السعد بحياتي
قد نزل!!
كم سهرت الليل
أرقب طيفها
كيف
أقواها
وأرجو أن تظل!!
هي تلك النار التي
تلسعني
وتؤلمني
ثم يحييني فيها الأمل!!
إنها بلادي

obeikandl.com

عندما عانقتها
عطرت دربي
بهائك القُبل!!
عندما تأتي
تتهادى مهجتي
ويزيد النبض
بأبيات الغزل!!
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر

obeikandl.com

سأهديكِ

بلادي
بكل اللهجات واللغات
هي الأميرة والقمر
من حولي
ومن حولي
ينادونها بالفريدة
لن تروها
فهي شيء
لن يُرى حتماً بدوني
مثل ظلي
هي حلمي
وأملي
مثل شيء من جنوني
هي عيوني
وفنوني

obeikandl.com

وجنوني
حيثما شئت فكوني
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
سأهديكِ
شغاف القلب.. والروح
والفكر

obeikandl.com

وحشتني طلتكِ

بلادي
حاولت أن أفاوم رغبتي
وما زلت أمسك ريشتي
أرسم جبالكِ
ثم
أرسم سهولكِ
وبينهما أنقشُ أسمي
فنهر جمالكِ عاد يمارس العزف
بصورة الحسناء
ألم أقل بأن غيبركِ غُثاء
لم أفاوم رغبةً في داخلي
فكل نهر للهوى
عاد يغنّي
للمسافاتِ البعيدة

obeikandi.com

للهوى
للحنان
للحب في كل مكان
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
وحشتني
طلتكِ

obeikandl.com

بلادي دواء

بلادي

قطرة ندى في أعلى وردة
تتسلل على قلبي
معبقة بكل أريج الزهور
كلها حنان
تأتيني بكل أناقة
تلمسني برقة
كي أتذوق البنان
طعم لذيذ وعبق فريد
يمر بالوريد
ويذوب برقة فوق اللسان
بلادي دواء
تداوي القلوب
وتغسل كل سواد الذنوب

obeikandl.com

شهداء

بلادي
قد أتى موسم الثوث
أرضي
تذكرتُ الشهداء
وتذكرتُ عندما قلتُ انتبهي
الدم يسيل من شهدائكِ
فإذا بها طبيعية؟
آه
اتخذت من الذكريات رداء
ومن الحلم حقيقة
وفي الواقع حب مستحيل

obeikandl.com

منية الخاطر

بلادي

مررت بكِ جائعاً
وشبعت
فهل لي بشيء من
نهركِ المنذرفْ
(ارو بني)
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
كلك على بعضك
منية الخاطر

obeikandl.com

وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لي كم يوم
أحلم
أني أراك

obeikandl.com

غرور

بلادي
أحلم بكِ كثيراً
وأراكِ تلوحين بوجهكِ الجميل
بعيداً عني
ثم أقول
صعب أن يغزوكِ الغرور

obeikandl.com

أنا بحاجتكِ

بلادي

ألم مضاعف هو بعدكِ عني
حب متوهج هو قربكِ مني
تعالي تعالي
بلادي
اشتقت لصفاء عينيكِ
فكل من حولي أعينهم غير صادقة
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
أنا بحاجتك

obeikandl.com

متشابهان

بلادي
فيما نحن هنا

أنا وأنتِ
وأنتِ وأنا
أحسست بأننا
اثنان متشابهان
أنتِ بالفعل تشبهيني كثيراً
إلى درجة افتكرتك أنا
والاختلاف بيننا جسر فقط
فجسر البلاد لا يضاهيه جسر
وجمالها لا يقوى على وصفه أحد
وأحبكِ
آه
يا بلادي

obeikandl.com

وأكثر
بلادي
تذكري
كلهم
منك
يغارون
دعيهم يموتون

obeikandl.com

أجمل صفحة

بلادي

هي الأقدار
ليس لي فيها قرار
ولا حتى اختيار
أنمزق
أنعذب
وأنا أراكِ الشيء كله
وانا اللاشيء
فقط محتار
بلادي
الجميل بأنكِ
أجمل صفحة في كتاب أقداري
وأنتِ التي أكتبها محض اختياري
ولا يزال هنا قلب يرمقكِ

obeikandl.com

بمحض فراري
إنـه يرقب شيء
والشيء كلهُ بلادي
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
بسمة الغد
لكِ فيها الفرار،
ولكِ منحة من الاختيار

obeikandl.com

زهرة على صدري

بلادي

ها أنتِ من جديد
ليلة طويلة وحزينة
ومن جديد
هو ذا أنا
تعالي
اقفزي إلى جواري
لا تخافي
فأنا هنا لأجلك
لسماع آهاتك
أنا أحب أن أحب
ولا أخفي حبي
على من أحب
هاتي يديكِ بلادي

obeikandl.com

لنرحل
إلى مكان سنعشقينه
بلادي
أسرعي ففد اشتقت
لرائحة أنفاسك
تعالي لتلوني
زهرة على صدري
أشمها كل صباح
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لم أخشَ سوى
أني لضعفي
سأميل

obeikandl.com

جنون

بلادي
جميلة جداً
وإذا مشت
كل البلاد لها ظل

بلادي
جميلة جداً
إذا اقتربت من الباب
أنحني لها
بلادي
جميلة جداً
أنوه في شوارعها
ويأخذني الطريق
إلى قلبها
بلادي

obeikandl.com

جميلة جدا
عندما ذُكر الحنان
أشرفتُ باسمها
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
إن لم أكن جنونكِ
فلن تذوقي لحم جسدي

obeikandl.com

صوتكِ

بلادي
صوتكِ
ينعش قلبي
يهبه نغمات حنان

صوتكِ
يغريَ بالكثير
بالنوم فوق غيمة
الركض حافياً على الشطآن
صوتكِ
يجعلني أحلم
أرقص
أغني أعذب الألحان
صوتكِ
قضيةٌ إن سمعته

obeikandl.com

فضيحة إذا غاب عني
صوتكِ جميل
بكِ ومنكِ
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
صوتك
فعل بي كل شيء
ومضى

obeikandl.com

زوريني

بلادي
..حان ... الآن
وقت سعادتي
سأمضي إليكِ
...خذيني إلى عالم الحنان
خذيني لعينيكِ
أطبقي عليّ جفنيكِ
بقوة ضمني
وأسمعيني صوت أضلعي
بعثريني ورتبيني
تجاوزي كل قوانين الأرض
وأسعديني
بقوانينكِ أنتِ وقوانيني
لا أريد أن

obeikandi.com

أرى شبئاً
أسمع شبئاً
فقط أنفاسك وانا في لبلتنا
وحدكِ ستفهمين
ستسمعين
وتكونين بقربي كي ،،أنام
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
زوريني غداً
ونعيد الكرة

obeikandl.com

متى أشُمُّ رائحتكِ

بلادي
ها أنتِ شمّاء
تبعثرينني خيالاً في النهار
وتجمعينني حُلماً في الليل
في صومعة حب أعيش
لا أغادرها إلا حلماً
انتظر منكِ
همسة ،، حنان
بلادي
أرتشف ماءها ولا أظمأ
آكل زرعها حباً ولا أجوع
يظن من حولي بأني راهب
وهم في الحقيقة
لا يعرفون
أن زادي من ملاكي الحسناء

obeikandl.com

ثم تحرقينني
ثم
افعلي ما تشائين بي
رغم أنكِ بيت الداء والدواء
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ماذا سيحدث
عندما ينتهي الأصدقاء ؟

obeikandl.com

وينتهي الأصدقاء

بلادي
سأحكي لكِ عن الوردة
التي لبست عيني
وعن عيني أيضاً
وسأستمر في تحريك جفوني
وعليكِ أن تستمعي
وتصغي
فأنا أريدكِ فقط مستمعة
الليلة
سنستمع لموسيقى جميلة
تبدو مألوفة
وأنتِ ترقصين
وعلى يقين أنا
بأنكِ خير من يجيد العجن،
تخلطينني بالعسل.. والزهر

obeikandl.com

ثم أقول لها :
أرجوكِ
احتويني
فأنا منشرّد في مدائنكِ الغناء
أرجو عفو
بلادي الغبراء
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
نسيت
قلمي
وكتبت بحبر مشاعري

obeikandl.com

حبرُ مشاعر

بلادي
وطن من عسل
تذوب تلهثه في شراييني
وتفاسمني جسدي
جزيئات تلوبني

أشربها
حتى الثمالة
ثم تسلّنني
وأفتح لعبورها كل أبوابي
فتأتي كلها
ثم
تحتويني
ثمر من الملّان
فيضيق بعطرها شذاً وعبيراً

obeikandl.com

وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
متى أشُمّ
رائحتكِ

obeikandl.com

سأتنفسكِ يوماً ما

بلادي
ذاب وجدها في شفتي
في ابتسامتي
في لحنِ مسائي
وتعزف ألحانها فوق آهاتي
تحتضنني بشوق
تضمني بلهفة
تروي جفاف روحي
تعانقني طويلاً
وبطول عناقها لتسمع آهاتي
زرعت تفاح المحبة
فوق صدرها
وقطفته بلساني
زادت روحي صفاء .. اخضراراً

obeikandl.com

ومن حلاوة الطعم زادت آهاتي
أذابتني في كأسها
ثم ثملت
وزفرتني من أنفاسها عبقاً
ثم وضعتني بين ترابها حناناً
ولم تسمع آهاتي ؟؟
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
سأتنفسكِ
يوماً ما
ليس هُنا

obeikandl.com

الشاعر خالد اغبارية

obeikandl.com

obeikandl.com

الشاعر خالد أحمد إغبارية من مواليد 1959 من قرية مشيرفة إحدى قرى مدينة أم الفحم ، فلسطين المحتلة عام 48 ، متزوج وله أربعة من الأولاد، أنهى دراسته الثانوية العامة في مدينة أم الفحم، درس موضوع إدارة الحسابات وصحافة في كلية في مدينة حيفا، وعمل في صحيفة صوت الحق والحرية كمدير إداري ومالي ومسؤول قسم الإعلانات والعلاقات العامة من سنة 1996 إلى سنة 2006 ، وعمل أيضا مديرا ماليا لمجلة اشراقة ومجلة آباء وأبناء من سنة 2001 إلى سنة 2006 ، في نهاية سنة 2007 اصدر صحيفة الزمان الخاصة به والتي كان مديرها المالي والإداري ومسؤول العلاقات العامة فيها ومحررها المسؤول حتى بداية سنة 2010. للشاعر منشورات عديدة من قصائد وهمسات ومقالات في العديد من الصحف العربية في فلسطين المحتلة عام 48 وأيضا في الصحف في الدول العربية ، وفي أكثر من مائة موقعا إلكترونيا، إلى جانب النشر في المنتديات المختلفة ،وصفحتيه على الفيسبوك، ومدونته الخاصة، وأكثر من مائة صفحة فيسبوكية لمجموعات شعراء وأدباء في الداخل الفلسطيني وفي العالم العربي،الشاعر عضو منتدى الراوي الأدبي(بيت الكاتب) في مدينة الكرمل، شارك الشاعر خالد اغبارية في العديد من الأمسيات الشعرية كان أولها في مدينة أريحا وبعدها في مدينة حيفا ومنطقة جنين ودالية الكرمل وأم الفحم وقرى المثلث، إلى جانب مشاركته في برامج بالراديو .أُختير الشاعر خالد اغبارية في المرتبة الثالثة من بين العشرة

شعراء لعام 2012 الذين تنافسوا في مسابقة شخصية العام كأفضل شاعر في فلسطين والتي تقيمها للسنة الرابعة على التوالي مؤسسة شخصية العام . للشاعر الكثير من الكتابات الشعرية والهمسات والتي تقدر بثمانية كتب جاهزة للطباعة ، وأول إصدار للشاعر ديوان تحت عنوان (سيرين الحب) وسيقوم بإصدار دواوينه التالية بإذنه تعالى : ديوان (هذيان على مطلع الفجر) وديوان (خيوط العنكبوت) وديوان (يا قدس) وديوان (بوح الزهور) وديوان (نبض قلب وصليل قلم)وديوان (عطر مقدس) وديوان (عبق الياسمين).

عنوان الشاعر خالد اغبارية
E- mail sawt2005@gmail.com
http: //www.facebook.com /mosa3d.algme3
http: //www.facebook.com /khaledigbaria
http: //www.pen-arabee.com /diwn /f74.html
جوال: 00972523351611

obeikandi.com

الفهرست

obeikandl.com

obeikandl.com

الإهداء..... ٥
المقدمة..... ٧
هي كل البلاد..... ١١
ثورة..... ١٣
بلادي "ذهب"..... ١٥
بستان أخضر..... ١٧
أتمنى قُبلتها..... ١٩
عيني عليكِ..... ٢٢
فراولة..... ٢٤
قصيدة..... ٢٧
مملكة عبير..... ٢٩
حربة وعودة..... ٣١
آهات..... ٣٤
بقايا عطر..... ٣٦
هي لي..... ٣٨
رافقتك السلامة..... ٣٩
صابر وراضي..... ٤١
هل تسمحين..... ٤٣
ملكة نحل..... ٤٥
قمة شاهقة..... ٤٧
أنتِ أنتِ..... ٤٩

obeikandi.com

أنت فقط ،، أمامي..... ٥٠
اشتقتُكِ جدا..... ٥٢
آه لو كان بإمكاني..... ٥٤
قُبلتُكِ هي دوائي..... ٥٦
أحبكِ..... ٥٨
وانفقنا ٥٩
هات ترابكِ..... ٦١
بردان دفّيني..... ٦٣
حلم وأمنية..... ٦٥
دعوة..... ٦٧
متى عيد ميلادكِ..... ٦٩
شتاء..... ٧١
شجاعة..... ٧٣
سأشكوكِ..... ٧٥
سأغفو على ترابكِ..... ٧٧
أنتِ السلاكر..... ٧٩
غيرة..... ٨١
لغة الحب..... ٨٣
وجع..... ٨٤
حلم قديم..... ٨٥
غباء..... ٨٧

obeikandl.com

حبٌّ بِكبر..... ٨٩
ربما نلتقي..... ٩٥
رسالة..... ٩٢
نزفٌ..... ٩٤
وطنٌ من مداد..... ٩٥
رقصةٌ مجنونة..... ٩٧
سِرٌّ..... ٩٩
غفوة..... ١٠١
فانون..... ١٠٣
أقدار..... ١٠٥
لأنكِ الحسناء..... ١٠٧
حِنّاء..... ١٠٨
متى تعودين..... ١١٠
طعمٌ معسول..... ١١٢
كل الأشياء أنتِ..... ١١٤
هل قلتِ فلسطين؟..... ١١٥
متى سبلون..... ١١٧
بيني وبينكِ..... ١١٩
جمالٌ مترفق..... ١٢١
طبيعي منكِ بغارون..... ١٢٣
أنا بشر ١٢٥

obeikandi.com

ليتني أراكِ..... ١٢٧
جريمة حُب..... ١٢٩
فيكِ سأعيش..... ١٣١
إغراء..... ١٣٣
استهواء..... ١٣٥
سلام وطني..... ١٣٧
هذا قلبكِ..... ١٣٩
أنا ليس لي غير حبك..... ١٤١
ستقتلهم الغيرة..... ١٤٣
ملكة متوجة..... ١٤٥
طيف..... ١٤٧
سأهربكِ..... ١٤٩
وحشتني طلتكِ..... ١٥١
بلادي دواء..... ١٥٣
شهراء..... ١٥٤
منبع الخاطر..... ١٥٥
غرور..... ١٥٧
أنا بحاجتكِ..... ١٥٨
متشابهان..... ١٥٩
أجمل صفحة..... ١٦١
زهرة على صدري..... ١٦٣

obeikandl.com

جنون..... ١٦٥
صوتكِ..... ١٦٧
زورِيني..... ١٦٩
متى أشُمُّ رائحتكِ 171
وينتهي الأصدقاء..... ١٧٣
حبرُ مشاعر..... ١٧٥
سأنتفسكِ يوماً ما..... ١٧٧

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com